

مساهمة المرأة الفلسطينية في حركة الترجمة

بحث مشترك

د. عبلة ثابت

د. سهام أبو العمرين

الملخص:

على الرغم من المساهمات الثرية للمرأة الفلسطينية في مجال الترجمة من اللغات المختلفة للغة العربية ومن اللغة العربية للغات الأخرى، إلا أن هذا الثراء لم يقابله اهتمام بحثي يذكر، فقد أشير إلى هذه الإسهامات مجرد إشارات عابرة في بعض الكتب والأبحاث بشكل عرضي، ولم نجد دراسة معمقة تحصر هذا المنجز وتدرسه وتأخذه بعين الاعتبار؛ لقلة المصادر والدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع.

ومن ثم فإن الهدف الأساس الذي سعت إليه الباحثتان في معرض دراستهما هو طرح المنجز الذي قدمته المترجمات الفلسطينيات وإسهاماتهن في حقل الترجمة، ولا سيما دور سلمى الخضراء الجيوسي في تأسيس مشروع بروتا للترجمة المعاكسة، وقد تم تحديد الفترة المدروسة لتكون معظم إنجازات المرأة خلال القرن العشرين في محاولة للخروج برؤية واضحة عن دور النساء الفلسطينيات في مجال الترجمة، ومحاولة دمج تاريخهن الترجمي الخاص بالتاريخ الترجمي العام.

Abstract:

Despite the rich contribution of Palestinian women in the field of translation of different languages of the Arabic language and Arabic and other languages, but this wealth has not offset by interest in research is noteworthy, it was noted that these contributions are just passing references in some of the books and research incidentally, we did not find in-depth study confine this done and study it and take it into consideration; the lack of sources and studies that have been the subject.

Thus, the main objective sought by researchers at the exhibition their study is to ask performed submitted by translators Palestinian and contributions in the field of translation, particularly the role of Salma Jayyusi in establishing a project Perrotta Translation adverse, has been determined the period studied to be most of the achievements of women during the twentieth century trying to get out a clear vision for the role of Palestinian women in the field of translation, and try to integrate their history private Atorgoma year history.

المقدمة:

اللغة هي وعاء الفكر، ووسيلة التواصل بين أبناء الثقافة الواحدة، وعلى الرغم أن المجتمع البشري يحظى بوسائل تواصل متعددة فإن اللغة تبقى أهم وسيلة اتصال، هي الأداة التي تتشكل بها هوية الفرد داخل مجتمعه، هذه الهوية تصقل عندما تتجاوز الحدود لتتلاقح فكرياً مع الثقافات الأخرى، وبالتالي فإن الترجمة إلى اللغة الأم أبعد ما أن تكون "استلاباً للهوية، إنها على العكس من ذلك إغناء لها وتعزيز لبنائها" (1) طالما ما يترجم، يعبر عنه باللغة الأم، وأنه مؤهل لأن يدخل في بناء الهوية،

1 بركة، بسام، الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، سلسلة دراسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، أكتوبر، 2002، ص 10.

لذلك عُدَّت الترجمة من أهم الوسائل الناجعة التي حركت المجتمع العربي فكرياً ومعرفياً وأصقلت هويته، إذ اعتمد عليها العرب اعتماداً جوهرياً في بناء نهضتهم الحديثة.

ومن أجل إثراء الهوية وتعزيزها سعت الذات العربية للانفتاح على الآخر تنهل من ثقافته لتعضد ذاتها، وتستعين بنهضته الفكرية في تغذية جذورها الضاربة في التراث؛ فالأمة المكتفية بذاتها غالباً ما يكون مآلها التلاشي، ومن ثم جاءت الترجمة لتكون عاملاً من عوامل هذا الإثراء.

لقد أسهم الفلسطينيون في حقل الترجمة منذ أوائل عصر النهضة ولا سيما النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وقد اقتصر في بادئ الأمر على ترجمة الكتب الدينية، واتخذت طابعاً فردياً غير منظم، ثم ما لبثت أن انتقلت الترجمة مع انتشار الصحافة من الاتجاه الديني إلى الاتجاه الأدبي، فقام المترجمون بنقل روائع الأدب الغربي إلى الثقافة العربية الأمر الذي أسهم في انطلاق النهضة الأدبية والارتقاء باللغة العربية، وبث روح الحياة في جسد الثقافة العربية بعد فترات طويلة من الجمود الفكري والانحطاط المعرفي، فقد قام المترجمون في هذه المرحلة المبكرة بإغناء العربية بأساليب جديدة وثروة لغوية هائلة. وقد ساعدت مجموعة من العوامل على الاهتمام بالترجمة في ذلك الوقت المبكر، ولعل أهمها انتشار المدارس الإرسالية لروسيا القيصرية في مختلف مدن فلسطين منذ منتصف القرن التاسع عشر، ولا سيما الدور الكبير الذي قامت به المدرستان الروسيان في الناصرة وبيت جالا، كما أن الإرساليات الكاثوليكية والبروتستانتية قد ساهمت في تعليم اللغات الأجنبية، فضلاً عن الإرساليات والبعثات التعليمية الخارجية من أبناء فلسطين لمتابعة دراساتهم العليا، وهكذا نشأت طائفة من أبناء فلسطين تتقن اللغات الروسية والإنجليزية والفرنسية والألمانية(1).

بدأ النشاط الترجمي الفلسطيني مبكراً رغم صعوبة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتعود بداية الإسهام الفلسطيني في حقل الترجمة إلى عام 1860 حيث ترجمة كتاب "مرشد الأولاد" لفرانسيسكو سوافيوا "الذي ترجمه" يوسف دباس اليافي"، ثم شهد أواخر القرن التاسع عشر قفزة في مجال عمل الترجمة بفلسطين بإنشاء "خليل بيدس" صحيفة "النفائس العصرية"(2) التي اعتمدت اعتماداً كلياً على الترجمات ولا سيما من اللغة الروسية(3).

إن المترجمين الفلسطينيين هم أول من عرّفوا القراء العرب على رواد الأدب الروسي أمثال بوشكين، وتولستوي، وتشيكوف، وديستوفسكي، وتورغنيف وغيرهم، وهذا يرجع لجهود الرواد الأوائل الذين كانت ترجماتهم تجوب الوطن العربي لأسبقيتهم في المجال الترجمي من اللغة الروسية للعربية أمثال خليل بيدس، وسليم قبعين، ونجاتي صدقي، وكلثوم عودة، وبندلي الجوزي(4). ثم بعد ذلك بدأ الاهتمام بالترجمة من اللغات الأخرى ولا سيما الألمانية، فقد ترجم بندلي الجوزي كتاب "الأمومة عند العرب" عن الألمانية عام 1902 وطبعه في روسيا. ويلاحظ قلة الترجمة عن اللغة التركية على الرغم من إنها كانت لغة متعلمي تلك الفترة، وربما كان السبب يعود إلى "ضالة ما تقدمه هذه اللغة من زاد للمثقفين المتطلعين إلى التغيير والتحديث من جهة وإلى شعور القوميين العرب من جهة أخرى بالتفوق على الأتراك و ثقافتهم وبأن ما تحمله اللغة التركية من زاد إنما هو مستمد أصلاً عن اللغة العربية"(5) ومن أوائل من ترجم عن التركية فهمي الحسيني ورأفت الدجاني، ثم اختفى تدريجياً الاهتمام بالترجمة التركية. وقد تحول مسار الترجمة للغات الأخرى كاللغة الفرنسية التي يعد "روحي الخالدي" من أوائل من اهتموا بالترجمة عنها ولا سيما في كتابه الرائد "تاريخ علم الأدب عند الإفرنج والعرب وفيكتور هوجو" 1902، والكتاب يعتمد على الترجمة اعتماداً قوياً، إذ قدم الخالدي نماذج عدة مترجمة ولا سيما لأدب "فيكتور هوجو"، ثم جاءت إسهامات المترجم الفذ "عادل زعيتر"

1 انظر، شوملي، قسطندي، رواد حركة الترجمة في فلسطين، بحث منشور على الرابط: <https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper/pioneers-translation-movement-palestine.pdf>

2 أصدرت في طبعها الأولى تحت اسم "النفائس" وقد صدر العدد الأول من "النفائس" يوم الأحد 1 تشرين الثاني نوفمبر سنة 1908 في مدينة حيفا، وانتقلت إلى القدس عام 1911، وتوقفت مدة الحرب العالمية الأولى، ثم عاودت نشاطها حتى أواسط القرن العشرين، وكانت تصدر أسبوعياً، ومن العدد العاشر أصبح اسمها النفائس العصرية.

3 انظر، الخطيب، حسام، واقع الترجمة لدى أبناء فلسطين، ضمن كتاب دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجزء الثاني، تونس، 1987، ص 64.

4 انظر، المرجع السابق، ص 68.

5 الخطيب، حسام، حركة الترجمة الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 1، 1995، ص 20.

الذي أتقن التركية والفرنسية والإنجليزية، وقد ساعده تأهيله العلمي في باريس اختيار روائع الكتب الفرنسية في مختلف المجالات وترجمتها للعربية، وقد ركز على أعمال الكتاب الكبار كـ "مونتيسكو"، و"روسو"، و"فولتير"، وترجم "ما يشبه الأعمال الكاملة لـ"غوستاف لوبون"، ثم ظهرت الترجمة عن اللغة اليونانية ورائدها كان "جورج الخوري" فقد كانت طقوس الكنائس الأرثوذكسية تجري باللغة اليونانية، ومن ثم دعت الحاجة للترجمة عن اليونانية (1). أما اللغة الإنجليزية فلم تكن في صدارة اللغات الأوروبية التي ترجم عنها الفلسطينيون في فترة الريادة وحتى النكبة، فالترجمة عنها ليست ذات شأن؛ فالترجمات عن الإنجليزية في ذات الوقت لا تقارن بغزارة الترجمة عن الروسية أو الفرنسية، حتى ثلاثينيات القرن العشرين ولم يظهر سوى اسم "وديع البستاني" في هذه المرحلة المبكرة، وكما أشار "يوسف الخطيب" في كتابه "حركة الترجمة الفلسطينية" أن بواكير الترجمات الفلسطينية عن الإنجليزية قد نُفذت وطُبعت خارج فلسطين، فوديع البستاني طبع ترجماته بالقاهرة، كما أن الرائد الأول للترجمة عن الإنجليزية "أحمد شاكر الكرمي" كان يعيش بدمشق (2). وحتى نهاية فترة الانتداب البريطاني على فلسطين 1947 لم يكن للترجمات عن الإنجليزية طغيان كبير، فقد اتخذت هذه الترجمات منحى وظيفياً أو تعليمياً أو علمياً، ومن المترجمين الذين ترجموا عن الإنجليزية في تلك الفترة محمد يونس الحسيني، وحسن صدقي الدجاني، وبولس شحادة، وفوزي النشاشيبي، وجبرا نقولا، و خليل سكاكيني، وعبرة سلام الخالدي، وأسمى طوي، وغيرهم (3).

وقد تنامي الاهتمام بالترجمة عن اللغة الإنجليزية بعد أن تخرج جيل فلسطيني جديد من الكليتين العربية والرشيدية في فلسطين فأصبحوا مترجمين متخصصين في اللغة الإنجليزية عقد الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، مثل جبرا إبراهيم جبرا، وإحسان عباس، ومحمد يوسف نجم، وسلمى الخضراء الجيوسي، وسميرة عزام، وتوفيق صايغ وعيسى بلاطة، ويوسف الخطيب، وحسام الخطيب وغيرهم.

المرأة الفلسطينية والترجمة:

لم تكن المرأة الفلسطينية مغيبة عن المشهد الثقافي والترجمة منذ باكورة النهضة، ولكن يلاحظ قلة مشاركة المرأة في هذه المرحلة المبكرة مقارنة بالمترجمين الرجال وهذا الأمر يرجع للشأن الثقافي والاجتماعي العام الذي مارس قيوداً حدثت من مشاركة المرأة الفاعلة في المجال المعرفي، فضلاً عن انعزالية المرأة وعدم نيلها قدرًا من التعليم يؤهلها للمشاركة في صناعة الثقافة. ويمكن أن نتبع إسهامات المرأة الفلسطينية في الحقل الترجمي زمنياً من خلال رصد مشاركتها عبر ثلاث مراحل على النحو الآتي:

أولاً: مرحلة الريادة/ مرحلة ما قبل النكبة:

ظهرت في هذه المرحلة المبكرة أوائل القرن العشرين ثلاث مترجمات كان لهن دور كبير في مسيرة الترجمة الفلسطينية، وهن: كلثوم نصر عود التي عرفت بكلثوم فاسيليف، وأسمى طوي، وعبرة سلام الخالدي، وثلاثتهن من الناصرة. درست كلثوم نصر عودة فاسيليف 1892-1965 في المدرسة المسكوبية، وتخرجت من المدرسة الروسية للبنات في بيت جالا 1908، تتلمذت على يد الأستاذين خليل السكاكيني و خليل بيدس، في عام 1924 التقت كلثوم نصر عودة في لينينغراد المستشرق الروسي إغناطيوس كراتشكوفسكي"، الذي كان على معرفة بها وبزوجها "إيفان فاسيليف" منذ عام 1910 في فلسطين، ودعاها لتدرس مادة اللغة العربية بكلية اللغات الشرقية الحية في لينينغراد (4)، وقد حصلت على لقب "بروفيسورة" عام 1928، بعد أن وضعت أطروحة حول اللهجات العربية. عملت بمعهد الفلسفة واللغة والتاريخ في لينينغراد عام 1933، ثم انتقلت للعمل بمعهد الاستشراق بموسكو 1934، ثم أسند لها العديد من المهام في معهد العلاقات الدولية، ثم أصبحت أستاذة للغة العربية بكلية اللغات الشرقية بمدينة سانت بطرسبرغ حتى عام 1941، وتركت بصمات واضحة على علم الاستشراق السوفيتي (5)، وقد أسهمت

1 انظر، الخطيب، حسام المرجع السابق، ص 20.

2 انظر، المرجع السابق، ص 21.

3 انظر، المرجع السابق، ص 26.

4 انظر، مضيه، سعيد، رواد التنوير في فلسطين، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط 1، 2008، ص 321.

5 انظر، المرجع السابق، ص 325.

بشكل خاص في دراسة اللهجات الفلسطينية والتقاليد العربية من وجهة نظر سوسولوجية، تراوح عملها بين تأليف وجمع وترجمة ودراسات، ولها مساهمات في تاريخ الأدب العربي، ولغة المسرح، والأدب المقارن.

قامت بالترجمة من اللغة الروسية وإليها، ترجمت للغة العربية عن الروسية كتاب "أغناطيوس كراتشوفسكي"، "حياة الشيخ محمد بن عياد الطنطاوي" (منشور عام 1929)، كذلك ترجمت للمؤلف ذاته كتاب "حضارة العرب في الأندلس: دراسات في تاريخ الأدب العربي" وقد نشره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، بالقاهرة، عام 1964، كما ترجمت للغة الروسية كتاب "الأرض واليد والماء" لمؤلفه العراقي "ذي النون العراقي".

كما انتخبت كثلثون عودة بعض الحكايات الموضوعة على لسان الحيوانات، ومقاطع من مذكرات التنويري "قاسم أمين" (1865-1908) أعدتها لطلابها بجامعة لينينغراد، وتحتوي مجموعة من الكلمات العربية مترجمة إلى اللغة الروسية ومرتبطة حسب أحرف الهجاء، وقد صدرت هذه "المنتخبات الأولية" عام 1926 في لينينغراد، ثم أصدرت بعد سنتين منتخبات مخصصة للأدب العربي، وهي المنتخبات العصرية لدروس الآداب العربية (1880-1925)، وما يميز هذه المنتخبات أنها تناولت لأول مرة بالدرس العلمي أكثر من أربعين مؤلفاً من النثر الفني والأدب الصحافي للرعيل الأول من الأدباء العرب البارزين، منهم أديب اسحق، وجورجي زيدان، وأمين الريحاني، وجبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، ومحمود تيمور، وغيرهم.

ثم أصدر معهد الاستشراق بـلينينغراد كتاب "تعليم اللغة العربية" لثلثون عودة، ضمن فيه بعض المقاطع التي ترجمتها لمؤلفات الأديب أمين الريحاني في وصف الحياة الاجتماعية في الجزيرة العربية، وألحقت في طبعات تالية بعض أجزاء من أعمال مؤلفين مختلفين كطه حسين، وتوفيق الحكيم، وإبراهيم المازني، وتميزت هذه المنتخبات بثراء مادتها الأدبية(1).

تقلدت عدة أوسمة منها وسام الصداقة بين الشعوب، وهو أرفع وسام تمنحه السلطات السوفيتية لشخصيات ترسخ العلاقات مع الشعوب الأخرى، كما منحت وسام الشرف تقديراً لجهودها في ميدان التقارب العربي الروسي، وأحرزت الميدالية الذهبية مرتين على جهودها في مسابقة لأحسن ما كتب في السيرة الشخصية، كما منح اسمها وسام القدس للثقافة والفنون، من منظمة التحرير الفلسطينية عام 1990(2).

كما تعد أسمى طوي 1905-1983 من المترجمات اللائي تركن بصمة واضحة في تاريخ الترجمة الفلسطينية، ولدت في الناصرة، وتلقت تعليمها في مدرسة التبشير الإنجليز في مدينة الناصرة، وأتقنت اللغتين الإنجليزية واليونانية إلى جانب اللغة العربية؛ فقد درست القرآن الكريم لتتمكن من إتقان الكتابة باللغة العربية. وكان لنشأتها في بيئة أدبية أثراً في ملكتها الثقافية، فبدأت الكتابة شعراً ونثراً، وهي في الرابعة عشرة من عمرها، وأخذت تنشر نتاجها الأدبي في جريدة "فلسطين" قبل نكبة 1948م، كانت عضوة فاعلة في اتحاد المرأة في مدينة عكا عام من 1928 إلى عام 1948، كما كانت عضوة في جمعية الشابات المسيحيات، وتولت رئاسة جمعية الشابات الأرثوذكسيات، وقد عملت بالإذاعة، كما عملت بتحرير الصفحة النسائية بجريدة فلسطين قبل عام 1948، فضلاً على أنها تولت رئاسة الاتحاد النسائي العربي في عكا أواخر الانتداب البريطاني على فلسطين. منحت وسام قسطنطين الأكبر اللبناني سنة 1973، كما منح اسمها وسام القدس للثقافة والفنون من منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1990(3). ترجمت عن الإنجليزية رواية "الابن الضال" أو "على مذهب التضحية" من تأليف الكاتب الإنجليزي هول كير (1946)، و"الدنيا حكايات"، و"في الطريق معه" (1960)(4).

وتأتي عنبرة سلام الخالدي 1908-1986 لتكون ثالثة الثلاثة في مرحلة الريادة التي كان لها دور كبير في الترجمة عن اللغة الإنجليزية، ولدت ببيروت، وتتلذت على يد عبد الله بستان وجوليا طعمة(5).

شاركت في خدمة الملاجن والمصانع التي أقامتها الدولة العثمانية لرعاية الفقراء. وقد أسست عام 1914 م مع رفيقاتها جمعية "يقظة الفتاة العربية" وهي أول جمعية للفتيات المسلمات في العالم العربي، حيث كانت تقوم بالأعمال الخيرية بجانب

1 انظر، المرجع السابق، ص 328

2 انظر، أبو نضال، نزيه، القلقلي، عبد الفتاح، الكاشف "معجم كتاب وأدباء فلسطين" ط 1، ج 3، ص 477، 478.

3 انظر، أبو نضال، نزيه، القلقلي، عبد الفتاح، الكاشف ج 1، ص 189

4 انظر، المرجع السابق، ص 190

5 انظر، المرجع السابق، ج 3، ص 326.

إنشاء مدارس جديدة وإقامة حفلات شعرية وندوات ثقافية بالإضافة إلى ترأسها للنادي الاجتماعي للفتيات المسلمات، كما شاركت في تأسيس جمعية النهضة النسائية، سافرت إلى إنجلترا ودرست اللغة الانجليزية والآداب عام 1925. بذلت عنبرة الخالدي جهداً كبيراً لترجمة إلياذة هوميروس عن الإنجليزية، وكتب لها المقدمة الدكتور طه حسين، وصدرت في طبعتين، الطبعة الأولى أصدرتها دار المعارف بالقاهرة، عام 1947، والطبعة الثانية صدرت ببيروت عام 1974، كما ترجمت عنبرة الأوديسة لعام 1947، ثم طبعت طبعة ثانية ببيروت عام 1986، ثم ترجمت الإنيادة لفيرجيل 1975 ثم طبعت طبعة ثانية عام 1978(1).

ثانياً: مرحلة ما بعد النكبة وملامح التبلور:

هي مرحلة الشتات، فبعد نكبة 1948 تبدلت الأوضاع، وتشتت الكثير من الفلسطينيين في الأقطار العربية وفي بلدان أخرى من العالم، ويلاحظ أن الترجمة في هذه المرحلة، في معظمها قد توجه لترجمة العلوم الإنسانية ولا سيما السياسية، فظهر اسم خيرى حماد وعمر الديراوي كما ظهرت الترجمات في مجال التربية والاجتماع والفلسفة والحقوق، وفي المجال الأدبي والنقدي ظهرت ترجمات عدة لجبرا وإحسان عباس ومحمد يوسف نجم(2). كما تجدر الإشارة إلى أنه منذ منتصف الستينيات بدأت حركة الترجمة عن اللغة العبرية في التبلور والظهور ثم تنامي الاهتمام الترجمي وتعددت موضوعاته فقد كادت تشمل شتى مناحي المعرفة من اقتصاد وعلم اجتماع وطب ورياضة وفن وعلوم عسكرية ودراسات أيديولوجية وتربوية، كما رافق ذلك تعدد مراكز النشر ابتداء من بيروت والقاهرة إلى دمشق وبغداد عمان، وقد ساهم القطاع العام مع الخاص في البلدان العربية بمهمة نشر المترجمات الفلسطينية، كما ظهرت دور نشر ذات طابع فلسطيني سواء من ناحية الإدارة والإشراف، أو من ناحية الاهتمام بالترجمات الخاصة بفلسطين وقضيتها، مثل المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ومؤسسة الأبحاث العربية، ودار القدس، ودار الجليل، ودار الكرمل، ودار العودة، وغيرها(3).

ومع هذا التنامي ظلت مشكلة عدم خضوع العمل الترجمي الفلسطيني للتخطيط والتنظيم من قبل جهة مسئولة مشرفة، أو تنظيم مؤسسي يشرف على هذه الترجمات ويديرها، فهي جهود فردية، ولم تحدث أي فرصة لترتيبها وتنظيمها فضلاً عن غياب التنسيق بين المترجمين والمترجمات في الداخل الفلسطيني أو في بلدان الشتات. وقد وضع "حسام الخطيب" عدة مؤشرات عامة لحركة الترجمة الفلسطينية توضح ملامح تبلور الترجمة ولا سيما بعد ستينيات القرن العشرين في النقاط الآتية(4):

- غزارة الإنتاج ورسوخ تقليد الاهتمام بالترجمة.
- الارتباط بحركة الترجمة العربية وغياب أي تنظيم مشترك ذي طابع فلسطيني.
- التنوع اللغوي إلى جانب التركيز على اللغة الإنجليزية.
- التنوع المعرفي.
- إسهام العلماء وأهل الاختصاص في أعمال الترجمة.
- التخصص النسبي والإقبال على احتراف الترجمة.
- الترجمة بالاتجاه المعاكس والتأليف باللغات الأجنبية.
- الاهتمام بالتأليف اللغوي المعجمي.

1 انظر، المرجع السابق، ص 1997.

2 انظر، المرجع السابق، ص 33:44.

3 انظر، المرجع السابق، ص 54.

4 حسام الخطيب، حركة الترجمة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 103.

وقد برزت في هذه الفترة مترجمات تركزت بصمات واضحة في العمل الترجمي ولا سيما الترجمة الأدبية، منهن سميرة عزام، ويسرة صلاح، سلمى الخضراء الجيوسي، وسلافة حجاوي.

تعد الكاتبة سميرة عزام 1927-1967 من الجيل الثاني التي أسهمت في الترجمة من اللغة الإنجليزية للعربية، ولدت بعكا وتلقت دراستها الابتدائية بالمدرسة الحكومية بعكا، ثم مدرسة الراهبات بحيفا، عملت بالتدريس في مدرسة الروم الأرثوذكس من العام 1943 حتى 1945، ثم أصبحت مديرة للمدرسة، درست اللغة الإنجليزية دراسة ذاتية حتى أتقنتها وتابعت دراستها لها بالمراسلة، وتوزعت نشاطاتها بين الإذاعة والترجمة وكتابة القصة والصحافة، وبعد النكبة انتقلت عائلتها إلى لبنان ثم العراق حيث عملت بالتدريس عامين ثم رحلت إلى بيروت، وهناك بدأت تكتب وتترجم. بدأت سميرة عزام ترجماتها عام 1950 بكتاب "عشر قصص" لـ "سومست موم" ثم أكملت مسيرتها في الترجمة بعد تفرغها للعمل في مؤسسة "فرانكلين الأمريكية" للترجمة والنشر وجميع ترجماتها كانت عن الإنجليزية، وهي على النحو الآتي (1):

- برنارد شو، كانديدا، 1955.
 - بيريل بك، جناح النساء، 1956.
 - بيريل بك، ربح الشرق وريح الغرب، 1958.
 - سنكلير لويس، أمريكي في أوروبا، 1960 (ترجمة مشتركة مع مروان الجابري).
 - ماري فرانك، لوراني فرانك، كيف تساعد أبناءك في المدرسة، 1960 (ترجمة مشتركة مع صبيحة عكاش فارس).
 - راي بويست، القصة القصيرة في أمريكا، 1961.
 - مختارات من قصص توماس وولف، 1960.
 - رانفورت روث، القصة الأمريكية القصيرة، 1962.
 - جون شتاينبك، حين فقدنا الرضا، 1962.
 - كورنيلوسهريسبرج، رائد الثقافة العامة، 1963.
 - اديث وارتن، عصر البراءة، 1963.
 - أليس إيزابيل هيزلتن، حكايات الأبطال، 1963.
 - وليمكفمان، فن التليفزيون، 1964.
 - سمرست موم، 10 قصص.
- يلاحظ غلبة الترجمة الأدبية على أعمال "سميرة عزام" المترجمة، فضلا عن الثراء الكمي إذا ما قورن إنتاجها بأعمال قريناتها من المترجمات.

كما تمثل يسرة صلاح (1923-1993) تحولاً كبيراً في الحياة العلمية والثقافية بفلسطين والأردن أواسط القرن العشرين، تخرجت يسرة في مدرسة الفرنز برام الله وسارعت للالتحاق بكلية البنات ببيروت وتخرجت منها عام 1946، وفي أوائل الستينيات عملت يسرة مدرسة للغة الانجليزية في كلية النجاح الوطنية، وظلت على ذلك أربع سنوات، وبلغ من إتقانها الإنجليزية أن عهدت إليها وزارة التربية والتعليم بتأليف مقررات اللغة الإنجليزية لطلبة المدارس في الضفتين، هي ومحمد

العناني الأستاذ في الجامعة الأردنية بالاشتراك مع Standard Allen وتوجهت لهذا الغرض إلى لندن عام 1967، ولها عدة ترجمات من اللغة الإنجليزية وإليها، على النحو الآتي (1):

1. مجموعة قصصية نشرتها جمعة الدراسات العربية في القدس سنة 1984.
 2. مذكرات موشيه شاريت ليفيا روكاخ، وقد نشر عام 1984 وخصص ريعه لطلبة النجاح الوطنية
 3. عدة قصائد لفدوى طوقان، ترجمتها للإنجليزية تحت اسم Daily nightmares. وقد نشرت في لندن ابتداءً، وأعاد نشرها اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين.
- كما شاركت سلمى الخضراء الجيوسي (1928) الناقدة والمحاضرة بجامعة ميتشغان في مجال الترجمة من اللغة الإنجليزية للعربية منذ حقبة الستينيات وتطور إسهاماتها حول الحقل الأدبي والنقدي، على النحو الآتي (2):

- رالف بارتون بري، إنسانية الإنسان، 1960.
 - لورانس داريل، جوستين، 1961.
 - لويس بوجان، الشعر، 1961.
 - إيرسكنكالويل، هكذا خلقت جيني، 1961.
 - لوريس داريل، بالتازار، 1962.
 - ريتشارد تشيس، والت وينمان، 1960.
 - أرشيلدمكليش، الشعر والتجربة، 1963.
- كما أسهمت كذلك سلافة حجاوي (مواليد نابلس 1934) بعدة ترجمات من اللغة الإنجليزية، وقد نالت درجة البكالوريوس في الأدب الإنجليزي من جامعة بغداد عام 1956، وعملت سنوات طويلة في العراق مترجمة ثم باحثة في مركز الدراسات الفلسطينية، ثم محاضرة في كلية العلوم السياسية بعد حصولها على درجة الماجستير في العلوم السياسية عام 1983. توزعت الترجمة عند سلافة حجاوي على مجالات مختلفة، منها الأدب والنقد والسياسة، على النحو الآتي (3):
- لوركا قيثارة غرناطة (شعر، ومسرحية، ورسوم)، (ترجمة بالاشتراك مع كاظم جواد)، 1957.
 - سي. م. باورا، الترجمة الخلاقة، 1982.
 - كاترين ستيمنسون، ما هو النقد؟، 1989.
 - كازوميموموتو، الأصدقاء، 2009.
 - غابرييليتبرغ، المفاهيم الصهيونية للعودة، أساطير وسياسات ودراسات إسرائيلية، رام الله، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، مدار، 2009.

وقد ترجمت للإنجليزية عدداً من القصائد لأوائل شعراء المقاومة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة عام 1968.

ثالثاً: مرحلة ما بعد الثمانينات:

تعد فترة الثمانينات مرحلة خصبة في الترجمة النسائية فقد تشعبت وتنامت المجهودات وانتظمت في اتجاهين، اتجه ينقل من اللغة الإنجليزية بشكل محوري ومكثف للعربية، وإن لم تخضع هذه الترجمات للتنظيم أو الرعاية المؤسسية فمعظم الإنتاج جهود فردية لمتجمات يعشن غالباً بالدول الغربية، واتجاه معاكس ينقل ويترجم روائع الأدب العربي القديم والحديث للغة الإنجليزية، وقد تمثل ذلك في المشروع الضخم الذي أدارته "سلمى الخضراء الجيوسي" المعروف بمشروع بروتا، ولكن تجدر

1 انظر، موسوعة علماء فلسطين وأعيانها، الجزء الثاني، إصدارات جامعة النجاح الوطنية، د.ت، ص 183:179.

2 انظر، الكاشف ح-ش ج 2.

3 انظر، الكاشف ح-ش ج 2.

الإشارة أن الترجمة المعاكسة بدأت مبكراً قبل مشروع "بروتا" على يد مجموعة من الفلسطينيين الذين كانت لهم إسهامات في نقل إرثهم الفكري والتراثي للعالم الغربي بدءاً بإسهامات روجي الخالدي (1864-1913) رائد الأدب العربي المقارن، ثم تتابع نشاط الفلسطينيين بعد ذلك في بريطانيا وألمانيا وروسيا بإسهامات بندلي الجوزي، وكلثوم عودة، ونجيب عازوري، ولذلك يمكن القول أن الترجمة المعاكسة لم تظهر متأخرة، وبهذا الشأن يقول حسام الخطيب: "يخطئ من يظن أن النشاط الفلسطيني في هذا المجال مقصور على مرحلة دون مرحلة، أو من يسارع إلى تفسير هذا النشاط الواسع بأنه نتاج تجربة الشتات التي تلت النكبتين الأولى 1948 والثانية 1967. إنه نشاط قديم برز مع حركة النهضة العربية وارتبط دائماً بالمعركة المستمرة من أجل الدفاع عن الوجود العربي في فلسطين قومياً وحضارياً وسياسياً وبشرياً"⁽¹⁾.

وبالتالي يمكن أن نعدد أسماء من المترجمات الفلسطينيات اللائي أسهمن في هذا الاتجاه الترجمي من العربية للغات الأخرى كإسهامات خارج مشروع "بروتا"، مثل "كلثوم عودة" في تجربتها لنقل بعض النصوص العربية كما مر بنا للروسية، وكذلك "أسمى طوي" التي نقلت "أشعار سجناء أنصار" للإنجليزية عام 1989، ومساهمة "سلافة حجاوي" بترجمتي "شعر المقاومة داخل الأرض المحتلة" 1989، و"مجموعة قصائد الأرض المحتلة" 1970 للإنجليزية⁽²⁾.

مشروع بروتا والترجمة المعاكسة:

أسست الأستاذة الدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي مشروعاً ثقافياً ثرياً كان له بالغ الأثر في إثراء حركة الترجمة المعاكسة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، وهو مشروع بروتا (PROTA) والكلمة اختصار لـ Project of Translation from Arabic to English، الذي قامت من خلاله بتقديم بليوغرافية لسير وأعمال عدد غير قليل من الأدباء العرب، وعنى بترجمة مختارات من الأدب العربي قديمه وحديثه وتقديمه إلى العالم الأنجلوسكسوني لإثبات أن للأمة العربية تراثاً حضارياً من الإبداع؛ فقد هالها مقدار التجاهل والإهمال الذي يلقاه الأدب والثقافة العربية في العالم، وهذا ما أهلها للحصول على عدة جوائز منها وسام منظمة التحرير الفلسطينية عام 1990، والجائزة التكريمية التي يقدمها اتحاد المرأة الفلسطينية في أمريكا عام 1991، ووسام القدس 1999، ووسام المجلس الوطني للثقافة، الكويت (2002)، وجائزة جمعية الخريجين العرب الأمريكيين 1996.

لقد واجهت الجيوسي عدة صعوبات وتحديات لاستمرار مشروع بروتا، منها أنها لم تجد التمويل اللازم من قبل المؤسسات الثقافية العربية، التي تعاملت مع مشروعها بمبدأ المساومات والوعود المؤجلة، فضلاً عن عدم التقدير أو الاكتراث بمجهوداتها في خدمة الثقافة العربية، وعلى الرغم من ذلك واصلت الجيوسي مشوارها واستقطبت لهذا المشروع كبار المبدعين والباحثين منهم الأستاذ الدكتور ارنست ميكاروس رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط بجامعة ميتشغان والذي أسس مع الجيوسي مشروع بروتا، وكذلك الدكتور صالح جواد الطعمة رئيس قسم دراسات الشرق الأوسط يومئذ بجامعة أنديانا. كما استطاعت أن تستقطب دار نشر جامعة كولومبيا Columbia University Press والتي تعد من أكبر دور النشر الأمريكية بنيويورك حيث تبنت نشر معظم أعمال المؤسسة.

لم تكتف الجيوسي بمهمة الإدارة والإشراف على الأعمال المترجمة بل اشتركت في عملية الترجمة، كما كتبت المقدمات الوافية المطولة لكل عمل مترجم للغة الإنجليزية للتعريف به، وجزير بالذكر أن هذا المشروع قد أسهمت فيه الكثير من المترجمات الفلسطينيات اللائي عملن بترجمة العديد من أعمال هذا المشروع كـ "لينة الجيوسي"، و"مي الجيوسي"، و"ليلي خالد"، و"ناعومي شهاب ناي"، وغيرهن⁽³⁾.

وقد بلغ مجموع ما حققته بروتا من نشر الأعمال المترجمة ما يزيد عن ثلاثين عملاً، توزعت هذه الأعمال على النحو الآتي⁽⁴⁾:

- 1 الخطيب، حسام، حركة الترجمة الفلسطينية، مرجع سابق، ص 64
- 2 انظر، بليوغرافيا ترجمة المرأة الفلسطينية التي ذلت بنهاية البحث.
- 3 انظر، بليوغرافيا الترجمة النسائية الفلسطينية المذيلة بالبحث.
- 4 انظر المراجع الآتية:

- أبو نضال، نزيه، القلقلي، عبد الفتاح، الكاشف "معجم كتاب وأدباء فلسطين"، 5 أجزاء.

أولاً: الأنطولوجيات:

- 1- الشعر العربي الحديث Modern Arabic poetry
ضم 93 شاعراً، منشورات دار جامعة كولومبيا، نيويورك، 1987.
- 2- مختارات أدب الجزيرة العربية Literature of Modern Arabia
ضمت المختارات 95 شاعراً وقاصاً، نشرته كيغان بول عام 1988، ثم جامعة تكساس عام 1990 و1994، وجامعة كولومبيا 1988.
- 3- مختارات من الأدب الفلسطيني الحديث Anthology of Modern Palestinian Literature
ضمت 103 شاعراً وقاصاً، نشرته جامعة كولومبيا، نيويورك، 1992، 1993، 1994.
- 4- القصص العربي الحديث Modern Arabic Fiction
ضمت 104 قاصاً، 2004.
- 5- المسرحية العربية الحديثة Modern Arabic Drama
ضمن 12 مسرحية كبيرة، نشرت بالاشتراك مع روجر آلن، ودار جامعة أنديانا، 1995.
- 6- المسرحيات العربية القصيرة Arabic Short Plays 2003.
- 7- القصة العربية الكلاسيكية The Classical Arabic Story, an Anthology, 2009.
- 8- مختارات من الأدب السعودي الحديث Beyond the dunes: an anthology of modern Saudi literature, 2010.

ثانياً: مؤلفات الحضارة الإسلامية:

- 1- تراث المسلمين في إسبانيا The Legacy of Muslim Spain
كتاب وقع في جزأين ضم ثمانياً وأربعين دراسة متخصصة عن جميع مناحي الحضارة الإسلامية بالأندلس، كتبه اثنان وأربعون أستاذاً متخصصاً في أمريكا وأوروبا والعالم العربي، وقد صدر عن دار بريل بهولندا، عام 1992، في الذكرى الخامسة لنهاية الحكم الإسلامي في الأندلس، ثم أعيد طباعته عدة مرات آخرها عام 1994.
 - 2- المدينة في العالم الإسلامي The City in the Islamic world
 - 3- كتاب حقوق الإنسان في النصوص العربية Human Rights in Arabic Thought, 2009.
- ثالثاً: مؤلفات لبعض الكتاب والشعراء منها:
- المتشائل، لأميل حبيبي 2002 The Secret Life of Saeed the Pessoptimist.
 - أغاني الحياة، لأبي القاسم الشابي Songs of life
 - الصبار لسحر خليفة Wild Thorns
 - الحرب في بر مصر، ليوسف العقيد War in the land of Egypt
 - سقيفة الصفا، لحمزة بوقري The Sheltered Quarter
 - براري الحمى لإبراهيم نصر الله 1993 Prairies of fever.
 - ما تبقى لكم لغسان كنفاني 1990 All thats left to you.

- شاهين، أحمد عمر، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة- فلسطين، ج1، ط2، 2005، ص 350، 351.
- الجيوسي، سلمى الخضراء ويكيبيديا الرابط الآتي: https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Salma_edit&Jayyusi&action=section=2
- وأيضاً: الحازمي، منصور، شاعرة..كاتبة..أكاديمية، منشور على الرابط الآتي: <http://www.al-jazirah.com/culture/2012/02022012/speuss13.htm>

- مروحة السيوف لمحمد الماغوط 1991. The fan of swords.
- الرهينة لزيد مطيع دماج 1993. The hostage.
- بحيرة وراء الريح ليحيى يخلف 1999. Aind beyond the lake.
- نزيف الحجر لإبراهيم الكوني 2002. The Bleeding of the stone.
- رابعاً: السيرة الشعبية:
- سيف بن ذي يزن Sayf ben DhiYazan
- ترجمتها وأعدتها لجنة الجيوسي، وصدرت عن دار جامعة أنديانا عام 1996.

الخاتمة

تمثل الترجمة النسائية الفلسطينية مادة ثرية للدراسة البحثية، فهي تعكس مدى مشاركة المرأة في إنتاج الثقافة وصناعتها منذ عهد مبكر، عبر فعل الترجمة التي مثلت نقطة ارتكاز هامة للتواصل مع الثقافات المختلفة، فجاءت مشاركة المرأة جنباً إلى جنب مع الرجل منذ بداية القرن العشرين لتشي بالدور الهام الذي لعبته المرأة في صناعة النهضة، وإن كانت مشاركتها في حقل الترجمة لا تضاوي كمّاً إنتاج المترجمين الرجال، ويرجع ذلك، ولا سيما في مرحلة الريادة، إلى القيود التي كانت مفروضة على المرأة، وعدم حصولها على قدر من التعليم والتثقيف يؤهلها للمشاركة الإبداعية والفكرية، فقد ظلت فترات طويلة محتجبة وراء الجدران، ولكن مع الدور التنويري لرواد النهضة خرجت المرأة من شرنقتها التي ضربت حولها عقوداً طويلاً لتشارك في المجالات كافة ومن ضمنها حقل الترجمة، فظهرت أسماء مترجمات كان لهن الحضور الفاعل في الحقل الترجمي في عهده الأول ولا سيما "كلثوم عودة"، و"أسمى طوي"، و"عنبر سلام الخالدي"، ثم توالى المشاركات بتغيير البنية الفكرية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني فظهرت نساء متخصصات في الترجمة، وتعددت ترجماتهم للغات مختلفة، وأصبح حضور المرأة أمراً بارزاً لا يمكن تغافله أو تجاوزه، ولا سيما مع إسهامات "سلمى الخضراء الجيوسي" التي أسست مشروع "بروتا" حيث كان انطلاقة رائدة من امرأة حريصة على نقل روائع التراث العربي للثقافة الغربية فعززت بذلك المشاركة الفاعلة في الترجمة المعاكسة، وقد ترك هذا المشروع بصماته الواضحة في الترجمة العربية بشكل مشرف.

خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج يمكن حصرها في النقاط الآتية:

- شاركت المرأة في الحقل الترجمي منذ بواكير النهضة بفلسطين جنباً إلى جنب مع الرجل، عندما تسنى لها فرص التعليم والعمل، ومعظمهن مناضلات وناشطات في العمل المجتمعي والسياسي والفكري.
- معظم المترجمات الفلسطينيات كان لهن بجانب العمل في مجال الترجمة نشاطات فكرية أخرى كالتأليف والإبداع الشعري والنثري، والعمل كذلك في مجال الصحافة والإذاعة.
- معظم الترجمات النسائية غشاها الإهمال البحثي، وضاع جزء كبير منها، فضلاً عن عدم توفرها في المكتبات ولا سيما ترجمات الرائدات فالموجود منها محدود.
- تبعثر الجهود الفردية وغياب العمل المؤسسي المنظم والمشارك، وافتقار قنوات التواصل بين المترجمين الفلسطينيين، فالترجمة كانت ولا تزال خلافاً لمشروع "بروتا" عمل فردي ودون رعاية مؤسسية.
- تصدرت اللغة الإنجليزية اللغات التي نقلت للعربية روائع آدابها ولا سيما بعد النكبة ثم تضاعفت الترجمات باللغة الإنجليزية بعد ذلك، في حين ندرت الترجمة عن الروسية بعد "كلثوم عودة"، فضلاً عن ندرة الترجمة عن اللغات الأخرى كالألمانية والفرنسية والإسبانية، فقد حافظت اللغة الإنجليزية على الصدارة منذ منتصف القرن العشرين.
- ساهم مشروع "بروتا" في تنشيط حركة الترجمة المعاكسة للإنجليزية، وظهور أسماء نسائية عدة ارتبطت بهذا المشروع بجانب "سلمى الخضراء الجيوسي" كـ "لينه الجيوسي" و"مي الجيوسي" و"ليلى خالد"، و"ناعومي شهاب ناي".

- أغلب الأعمال المترجمة التي قامت بها المرأة الفلسطينية تركزت حول الأدب والشعر والقصص والنقد، وإن لم تخل من ترجمات تتصل بحقل السياسة والأعمال الفكرية الأخرى، ولعل بروز ميدان الأدب في الترجمة قدرٌ برز، لأن معظمهن كاتبات ومبدعات في المقام الأول، وثانياً لنشاط مشروع "بروتا" الذي تركز حول نقل روائع التراث الإبداعي الأدبي للغة الإنجليزية.

التوصيات:

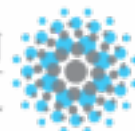
- انطلاقاً مما سبق توصي الباحثتان بما يلي:
- إعادة إصدار الأعمال المترجمة وفق مشروع شامل للنهوض بحركة الدراسات اللغوية والتراثية حتى يتسنى للباحثين الوقوف عليها بالدراسة والتحليل.
- تنظيم العمل الترجمي الفلسطيني بإنشاء جمعية خاصة بالمترجمين الفلسطينيين تكون حلقة وصل بينهم.
- ضرورة أن تتوفر طبعات للأعمال المترجمة مدعومة للجميع، وهذا من شأنه أن يرتقي بالثقافة بشكل عام.
- عقد المؤتمرات التي تتناول الجهود في مجال الترجمة الفلسطينية من شأنه أن يلقي الضوء على الجوانب المطمورة من الذاكرة الفلسطينية التي غشاها الإهمال في هذا الجانب.
- البحث على إنشاء مسرد تاريخي إلكتروني قابل للإضافة والتنمية، يوضح تطور حركة الترجمة الفلسطينية بشكل عام، والترجمة النسائية الفلسطينية بشكل خاص.
- إصدار كتاب مرجعي يضم سيراً للمترجمات الفلسطينيات منذ بواكير النهضة .

قائمة المصادر والمراجع

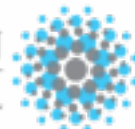
- بركة، بسام، الترجمة إلى العربية: دورها في تعزيز الثقافة وبناء الهوية، سلسلة دراسات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، أكتوبر، 2002.
- الجيوسي، سلمى الخضراء ويكيبيديا الرابط التالي:
https://en.wikipedia.org/w/index.php?title=Salma_Jayyusi&action=edit§ion=2
- الحازمي، منصور، شاعرة..كاتبة..أكاديمية، منشور على الرابط التالي:
<http://www.al-jazirah.com/culture/2012/02022012/speuss13.htm>
- الخطيب، حسام، حركة الترجمة الفلسطينية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط (1)، 1995.
- شاهين، أحمد عمر، موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة- فلسطين، ج(1)، ط(2)، 2005.
- شوملي، قسطندي، رواد حركة الترجمة في فلسطين، بحث منشور على الرابط:
<https://scholar.najah.edu/sites/default/files/conference-paper/pioneers-translation-movement-palestine.pdf>.
- مجموعة من المؤلفين، موسوعة علماء فلسطين وأعيانها، الجزء الثاني، إصدارات جامعة النجاح الوطنية، (د.ت).
- مجموعة مؤلفين، واقع الترجمة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الجزء الثاني، تونس، 1987.
- مضيه، سعيد، رواد التنوير في فلسطين، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط (1)، 2008.
- أبو نضال، نزيه، القلقيلي، عبد الفتاح، الكاشف "معجم كتاب وأدباء فلسطين" ط (1)، خمسة أجزاء.

ببليوغرافية الترجمة النسائية الفلسطينية منذ بداية القرن العشرين*

المتجمة	عنوان الكتاب	المؤلف	اللغة المترجم عنها	سنة النشر	مكان النشر
إحسان أبو غريبة	التربية عام 2000	ت. هيوسن (السويد)	الإنجليزية	1974	عمان
أسمى طوبي	الابن الضال أو على مذبح التضحية.	هول كير	الإنجليزية	1946	عكا
	الدنيا حكايات	-	الإنجليزية	1960	بيروت
	في الطريق معه	-	الإنجليزية	1960	بيروت
إلهام أبو غزالة	أشعار سجناء أنصار	-	العربية للإنجليزية	1989	-
	مدخل إلى علم لغة النص (ترجمة بالاشتراك مع على خليل أحمد)	-	الإنجليزية	-	-ممك
	الوعي الناقد	باولو فريري	الإنجليزية	1990	الجامعة بيرزيت
	التربية من أجل النوعية	باولو فريري	الإنجليزية	1990	-
	أشعار لشعراء عالميين	-	الإنجليزية	1990	القدس
إلهام خوري	أنا، وأنت، والثورة شعر المرأة في العالم الثالث	-	الإنجليزية	1987	الكويت
	عمال العالم "دراسات أممية" (ترجمة بالاشتراك مع عبد الكريم سمارة)	بيتر وترمان	الإنجليزية	-	رام الله
أمل منصور	فن الرواية	ميلان كونديرا	الإنجليزية	-	بيروت
	الطريق إلى سان جيوفاني	إيتالوكالفيينو	الإنجليزية	-	بيروت
	البارون المعلق	إيتالوكالفيينو	الإنجليزية	2002	بيروت
إنعام المفتي	مدخل إلى علم الأخلاق	والتر ليبمان	الإنجليزية	1967	بيروت
حزامة حبايب	أمراء الموساد (بالاشتراك)	-	الإنجليزية	-	-
حنان بسيسو	الصراع العربي الإسرائيلي	-	الإنجليزية	1982	نابلس
حنان شرايحة	نيران أخرى (مترجم بالاشتراك مع إلياس فركوح)	عدة كاتبات من أمريكا اللاتينية	الإنجليزية	2005	عمان
	بيت المحرمات	أنابيسن	الإنجليزية	-	عمان
	هكذا تكلمت المرأة (ترجمة مشتركة مع إلياس فركوح)	نادين غور	الإنجليزية	2005	عمان
	جدل العقل (ترجمة مشتركة مع	ريتشارد كيرني	الإنجليزية	2005	الدار

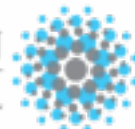


البيضاء				إلياس فركوح	
-	1987	الإنجليزية	-	مختارات من القصص النسائي الغربي (ترجمة مشتركة)	رجاء بو غزالة
القاهرة	2005	الإنجليزية	فرجينيا وولف	بيت الأشباح وقصص أخرى	رقية كنعان
بغداد	1957	الإنجليزية	-	لوركا قيثار غرناطة (ترجمة بالاشتراك مع كاظم جواد)	سلافه الحجاوي
بغداد	1982	الإنجليزية	سي. أم. اورا	الترجمة الخلاقة	
بغداد	1989	الإنجليزية	كاترين ستمبسون	ما هو النقد؟	
رام الله	2009	الإنجليزية	غابرييليتبرغ	المفاهيم الصهيونية للعودة، أساطير وسياسات ودراسات إسرائيلية	
رام الله	2009	الإنجليزية	كازوميموموتو	الأصدقاء	
بغداد	1982	الإنجليزية	ديفيد سينكلير	إدجار آلان بو	
بغداد	1089	العربية للإنجليزية	لعدة شعراء	شعر المقاومة داخل الأرض المحتلة	
بغداد	1970	العربية للإنجليزية	لعدة شعراء	مجموعة من قصائد الأرض المحتلة	
بيروت	1961	الإنجليزية	رالف بارتون باري	إنسانية الإنسان	
بيروت	1961	الإنجليزية	لورانس داريل	جوستين	
بيروت	1961	الإنجليزية	لويس بوجان	الشعر	سلمى الخضراء الجياوسي
بيروت	1961	الإنجليزية	إيريكسنكالدويل	هكذا خلقت جيني	
بيروت	1962	الإنجليزية	لويس داريل	بالتأازار	
بيروت	1962	الإنجليزية	ريتشارد تشيس	والث وثمان	
بيروت	1963	الإنجليزية	أرشيبالد مكليش	الشعر والتجربة	
-	1960	الإنجليزية	لويس بوغان	إنجازات الشعر الأمريكي في نصف قرن	
نيويورك	1987	العربية للإنجليزية (بروتا)	عدة مؤلفين	مختارات من الادب الفلسطيني الحيث	
مكيغان بول	1988	العربية للإنجليزية (بروتا)	عدة مؤلفين	مختارات من أدب الجزيرة العربية	
نيويورك	1992	العربية للإنجليزية (بروتا)	عدة مؤلفين	مختارات من الأدب الفلسطيني الحديث	
-	2004	العربية للإنجليزية (بروتا)	عدة مؤلفين	القصص العربي الحديث	
جامعة أنديانا	1995	العربية للإنجليزية (بروتا)	عدة مؤلفين	المسرحية العربية الحديثة	المسرحيات العربي القصيرة
-	2003	العربية للإنجليزية (بروتا)	عدة مؤلفين	المسرحيات العربي القصيرة	

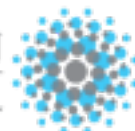


-	2009	العربية للإنجليزية (بروتا)	عدة مؤلفين	القصة العربية الكلاسيكية	
-	2010	العربية للإنجليزية (بروتا)	عدة مؤلفين	مختارات من الأدب السعودي الحديث	
بيروت	1974	الألمانية	-	تاريخ العالم العربي (ترجمة مشتركة مع نقولا زيادة)	سلوى الخماش
مؤسسة تامر	2002	الإنجليزية	بيفرلي نايدو	سلسلة من النار	سمر القطب
مؤسسة تامر	2001	الإنجليزية	بيفرلي نايدو	رحلة إلى جوهانسبرج	
رام الله	2007	الإنجليزية	بير بترسون	في أعقاب ذلك	
مؤسسة تامر	2002	الإنجليزية	إليزابيث ليرد	قطعة صغيرة من الأرض	
مؤسسة تامر	2013	الإنجليزية	إلسامارستون	سانتا كلوز في بغداد وقصص أخرى عن يافعين عرب	
تل أبيب	1972	العربية	دان بن أموتس	لا يهمني	سميرة الخطيب
بيروت	1984	الإنجليزية	جورج ليمنج	في قلعة جلدي	سميرة الخوري
بيروت	-	الإنجليزية	إدوارد سعيد	تغطية الإسلام	
بيروت	1955	الإنجليزية	برناردشو	كانديدا	سميرة عزام
بيروت	1956	الإنجليزية	بيريل بيرك	جناح النساء	
بيروت	1058	الإنجليزية	بيريل بك	ريح الشرق وريح الغرب	
بيروت	1059	الإنجليزية	سنكلر لويس	أمريكي في أوروبا	
بيروت	1961	الإنجليزية	راي ب. ويست	القصة القصيرة في أمريكا	
بيروت	1961	الإنجليزية	ماري فرانك، ول لورانس	كيف تساعد أبنائك في المدرسة	
بيروت	1962	الإنجليزية	جون شتاينبك	حين فقدنا الرضا	
بيروت	1962	الإنجليزية	دانفورث روس	القصة الأمريكية القصيرة	
بيروت	1962	الإنجليزية	توماس ولف	توماس ولف - مختارات من فنه القصصي	
بيروت	1963	الإنجليزية	أليس هيزلتين	حكايات الأبطال	
بيروت	-	الإنجليزية	سمرست موم	10 قصص	
بيروت	1964	الإنجليزية	وليم كوفمان	فن التلفزيون	
بيروت	1978	الإنجليزية	مختارات لعدة مؤلفين	الرحيل (مجموعة قصصية فيتنامية)	سهيلة توفيق عثمان
بيروت	1975	الإنجليزية	-	المرأة الفيتنامية	شادية الحلو
-	-	الفرنسية	-	نحو جامعة جزائرية	عايدة بامية

بيروت	1997	العربية للإنجليزية (بروتا)	-	موسوعة الاب الفلسطيني المعاصر (بالاشتراك مع مترجمين آخرين)	
بيروت	1966	الإنجليزية	لويس جوتشلك	كيف نفهم التاريخ (ترجمة بالاشتراك مع مصطفى أحمد أبو حكمة)	عائدة سليمان عارف
بيروت	1963	الإنجليزية	جيو فري برون	الحضارة الأوربية في القرن التسع عشر	عبلة حجاب
القدس	1946	الإنجليزية	هوميروس	إلياذة	عنبرة سلام الخالدي
القدس	1947	الإنجليزية	هوميروس	الأوديسة	
بيروت	1975	الإنجليزية	فيرجيل	الإنيادة	
القاهرة	1964	الروسية	كراتشوفسكس	محمد بن عباد الطنطاوي	كلثوم عودة
القاهرة	1964	الروسية	أغناطيوس كراتشوفسكي	حضارة العرب في الأندلس: دراسات في تاريخ الأدب العربي	
ليننغراد	1926	الروسية	-	الأدب العربي الحديث	
-	-	العربية للروسية	ذو النون العراقي	رواية الأرض واليد والماء	
-	1985	العربية للإنجليزية (بروتا)	أبو القاسم الشابي	أغاني الحياة (بالاشتراك مع ناعومي شهاب ناي)	لينة الجيوسي
-	-	العربية للإنجليزية (بروتا)	محمود درويش ونزار قباني	مختارات من شعر محمود درويش ونزار قباني	
-	-	العربية للإنجليزية (بروتا)	-	سيرة سيف بن ذي يزن	
عمان	1984	الإنجليزية	ج.إي. هيومي	الكيمياء غير العضوية (ترجمة مشتركة مع حمد الله الهودلي)	منار فياض
القدس	1983	الإنجليزية	عطا الله كئاب ورجا شحادة	الإدارة المدنية في الضفة الغربية المحتلة: دراسة تحليلية للأمر العسكري 1047	منى عبد الله ر شماوي
عمان	1988	الإنجليزية	ماركو فالدو	إيتالوكالينو-رواية	منية سمارة
عمان	1986	الإنجليزية	ميجل ليتن	سينمائي من تشيلي	
-	1983	الإنجليزية	-	سيناريو المعتقلات الصهيونية (بالاشتراك مع محمد الظاهر)	
عمان	1989	الإنجليزية	عزيز نسين	مجنون على السطح (بالاشتراك)	
-	1078	الإنجليزية	-	ضد أمريكا (بالاشتراك)	
عمان	1991	الإنجليزية	نيكوسكازانتزاكيس	رحلة إلى فلسطين (بالاشتراك)	
-	1991	الإنجليزية	نيكوسكازانتزاكيس	رحلة إلى مصر (بالاشتراك)	
بيروت	1988	الإنجليزية	-	فلسطين في ذاكرة العالم (بالاشتراك)	



-	1988	الإنجليزية	بربارا روبرتون	ألعاب اللياقة والمرح (بالاشتراك)	
عمان	1990	الإنجليزية	يهوشفاطهيركابي	قرارات إسرائيل المصرية (بالاشتراك مع محمد الظاهر)	
عمان	2003	الإنجليزية	-	موسيقى الحكمة- مذكرات منير بشهير (بالاشتراك)	
-	1991	الإنجليزية	-	درع الصحراء والنظام العالمي الجديد (بالاشتراك)	
-	1986	الإنجليزية	-	مايكوفسكي (بالاشتراك)	
-	-	الإنجليزية	-	وول سنيكا (بالاشتراك)	
-	-	الإنجليزية	-	أوكتافيو باث (بالاشتراك)	
-	-	الإنجليزية	-	جورج بورخاس	
-	1993	العربية للإنجليزية (بروتا)	إبراهيم نصر الله	براري الحمى (ترجمة بالاشتراك)	مي الجيوسي
-	1990	العربية للإنجليزية (بروتا)	غسان كنفاني	ما تبقى لكم (ترجمة بالاشتراك)	
-	1991	العربية للإنجليزية (بروتا)	محمد الماغوط	مروحة السيوف (ترجمة بالاشتراك)	
-	1993	العربية للإنجليزية (بروتا)	زيد مطيع دماج	الرهينة (ترجمة بالاشتراك)	
-	1999	العربية للإنجليزية (بروتا)	يحيى يخلف	بحيرة وراء الريح (ترجمة بالاشتراك)	
-	2002	العربية للإنجليزية (بروتا)	إبراهيم الكوني	نزيف الحجر (ترجمة بالاشتراك)	
-	1985	العربية للإنجليزية (بروتا)	أبو القاسم الشابي	أغاني الحياة (بالاشتراك مع لينه الجيوسي)	ناعومي شهاب ناي
-	-	العربية للإنجليزية (بروتا)	محمد الماغوط	مروحة الكلمات (بالاشتراك مع مي الجيوسي)	
قبرص	1995	الروسية	ديميتري فولكوغونوف	ستالين-الواقع والأسطورة (3 أجزاء)	نائلة قلقيلي حجازي
رام الله	2005	الروسية	ديميتري فولكوغونوف	لينين- دراسة في الوثائق السرية السوفيتية (جزءان)	
بيروت	2005	الإنجليزية	إدوارد سعيد	نظائر ومفارقات، حوارات بين إدوارد سعيد والموسيقار دانيال بارنبوم	
بيروت	2008	الإنجليزية	إدوارد سعيد	السلطة والسياسة والثقافة	
-	1992	الإنجليزية	عدة مؤلفين	تماني قصص من الأدب العالمي	نجلاء شهبان
عمان	2001	الإنجليزية	نزيه أبو نضال	روايات وروائيون من الأردن	نينا نبيل جدع



هالة العموري	الإسلام والجنس	عبد الرحمن بو حدييه	الإنجليزية	1986	القاهرة
هيلدا شعبان صايغ	يوميّات هرتزل	-	العبرية	-	مركز الابحاث الفلسطينية
يسرة صلاح	مجموعة قصص قصيرة	-	الإنجليزية	1984	القدس
	مذكرات موشيه شارت	ليفيا روكاخ	الإنجليزية	1984	-
	عشرة قصائد لفدوى طوقان- كوايبس الليل والنهار	فدوى طوقان	العربية للإنجليزية	1998	نيويورك

- استفادت الباحثتان في وضع هذه الببليوغرافيا من كتاب الكاشف بأجزائه الخمسة، وكذلك موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين لأحمد عمر شاهين، وكذلك موسوعة أعلام فلسطين وأعيانها.